بسم ا الرحمن الرحيم الشهادة في سبيل ا فوز عظيم وتجارة رابحة دونها أي فوز آخر وإن لكلمة الشهادة في المجتمع الإسلامي حرمتها وقداستها الخاصة بها. يقف الشهيد في الصّف الأول وله المقام الأسمى عند ا فقد قال النبي صلى ا عليه وآله: فوق كل ذي بِرّ برٌّ حتى يُقتل الرجل في سبيل ا عزّ وجلّ فإذا قتل في سبيل ا فليس فوقه برّ. وقال صلى ا عليه وآله: ما من قطرة دم أحب إلى ا عز وجل من قطرة دم في سبيل ا([29]). إنّ الشهادة بمعنى التضحية في سبيل ا تقع في الكتاب والسنّة وفي الفقه والحديث تلو الجهاد وإنها بمثابة النتيجة الحاصلة منه وهي التي يدور البحث حولها بالذات هنا إلا أن هذه الكلمة قد استعملت في القرآن الكريم بمعاني أخرى عديدة ومختلفة وبغض النظر عنها يكون البحث ناقصاً، ويظهر ذلك جلياً